مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

"Tobruk University Journal of Social and Human Sciences"

تصدر نصف سنوية (يناير يوليو) عن جامعة طبرق

https://jshs.tu.edu.ly/

واتس :0910162364

رقم الإيداع القانوني 57/ 2021

الرقم الدولي الموحد:ISSN: 2789-5068

الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة

Psychological alienation and its relationship to the self-concept of faculty member at Mansura university

د . محمد سعد.

محاضر بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة طبرق

sknnes@yahoo.com

ملخص:

هدف البحث الراهن إلى التعرف على الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهرة؛ وكذلك التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات؛ وأيضًا تحديد طرق التعامل مع الاغتراب؛ بالإضافة إلى إيجاد مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام طريقة المسح بالعينة وبالاعتماد على أداة جمع البيانات (الاستبيان)، من عينة بلغت (**108**) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب - بجامعة المنصورة، حيث جاء عدد أعضاء هيئة التدريس (**الذكور**) بعدد (**47**)، بينما جاء عدد أعضاء هيئة التدريس (**الإناث**) بعدد (**61**)، من تخصصات متعددة، وتوصلت **نتائج** البحث إلى ما يلي:

1 – تبين من خلال البحث أن الاغتراب من الظواهر الإنسانية المهمة والتي لها أبعاد مختلفة على جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية. **2** – تبين كذلك أن الاغتراب النفسي عبارة عن مجموعة من المشاعر المكتسبة والمركبة من الأبعاد والتي تشمل كل من: اللامعنى والعجز، واللا هدف واللامعيارية والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي. **3** - أتفق أغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية: مرحلة التهيؤ للاغتراب، ثم مرحلة الرفض والنفور الثقافي، تليها مرحلة تكيف المغترب.

المقترحات:

1 - توفير الأنشطة والندوات التي تساعد في الحد من ظاهرة الاغتراب من خلال التوعية لمظاهرها والصفات التي ترافق ظهور هذه الحالة.

2 - تقديم الدعم للأشخاص المغتربين ومساعدتهم على العلاج من هذه الظاهرة.

3 – إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات أخري.

4 – العمل على نشر قيم التسامح والسلام والحب والتعاون والإيثار ورفع العبء عن كاهل السادة أعضاء هيئة التدريس.

كلمات مفتاحية: الاغتراب النفسي- مفهوم الذات - أعضاء هيئة التدريس.

Abstract:

The current research aims to identify psychological alienation in terms of its definition, causes, stages and manifestation; As well as identifying the relationship of psychological alienation with self-concept; Also, identifying ways to deal with alienation; In addition to finding proposals that benefit in the future in reducing the feeling of psychological alienation among faculty members at the Mansura university, where the researcher relied on the descriptive analytical approach using the sample survey method and relying on the data collection tool (questionnaire), from a sample of (108) faculty members. Teaching at the Faculty of Arts Mansura university, where the number of faculty members (males) is (47), while the number of faculty members (females) is (61), from various disciplines, and the results of the research reached the following:

1 - It was found through the research that alienation is one of the important human phenomena that has different dimensions in all psychological, social and economic aspects. 2 - It was also found that psychological alienation is a set of acquired feelings that are composed of dimensions, which include: meaninglessness and helplessness, lack of purpose and non-normality, cultural alienation, and social alienation. 3 - Most researchers agreed to divide the stages of psychological alienation formation into three

basic stages: the stage of preparation for alienation, then the stage of cultural rejection and aversion, followed by the stage of expatriate adaptation.

Proposals: 1 - Providing activities and seminars that help reduce the phenomenon of alienation by raising awareness of its manifestations and the characteristics that accompany the emergence of this situation.

2 - Providing support to expatriates and helping them to deal with this phenomenon.

3 - Conducting more research and studies dealing with the relationship between psychological alienation and other variables.

4 - Work to spread the values of tolerance, peace, love, cooperation and altruism and lift the burden on the shoulders of the faculty members.

Keywords: psychological alienation - self-concept - faculty members

تمهيد:

يعتبر الاغتراب أحد الظواهر التي تنشأ وتلازم الإنسان في جميع العصور سواء أكانت القديمة أو الحديثة أو المعاصرة، حيث تختلف هذه الحالة من شخص إلى آخر، وذلك حسب طبيعة الظروف التي يعيشها داخل بيئة مجتمعه التي ينتمي اليها، والتي تكون مقبولة في بعض الأحيان، وكذلك سلبية في أحيان أخرى، ولذا فلقد اعتبر الاغتراب من الظواهر الإنسانية المهمة، وذلك من قبل أصحاب الفكر والباحثين، والتي لها أبعاد مختلفة على جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تختلف حدة الاغتراب حسب مدى توفر العوامل المسببة له لدى الفرد، كما يعتبر الاغتراب النفسي من المشاكل النفسية والاجتماعية المؤلمة وكذلك المعقدة التي يتعرض لها الأشخاص نتيجة لعدم شعورهم بالأمن النفسي والطمأنينة، إضافة إلى شعورهم بالوحدة والعزلة النفسية والاجتماعية؛ مما يؤدي إلى سوء التكيف، وشعورهم بعدم الانتماء، والإحساس بالعجز، وانعدام المعنى، وفقدان الثقة، وبالتالي ظهور العديد من المشكلات ومنها الاغتراب، ورفض القيم، والمعاناة من الضغوط النفسية، والانفصال عن وجوده الإنساني والمجتمعي، ولذا فالاغتراب يعتبر ظاهرة إنسانية لاقت اهتماماً كثيراً من علماء النفس والتربية والاجتماع والخدمة الاجتماعية والكثير من العلوم، ذلك لأنه ظاهرة متعددة الأبعاد، كما أنه خبرة يعيش فيها الفرد بشتي صورة [1]، ومن هذا فلقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي، وهذا ما أشارت اليه دراسة **(جيهان: 2022)** [2]، والتي هدفت التعرف على مستوي الاغتراب النفسي وعلاقته بأزمة الهوية الثقافية لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن هناك مستوي متوسط من الاغتراب النفسي لدي أعضاء هيئة التدريس حيث أن أبعاد الاغتراب النفسي في العجز كان مرتفع وترجعه الباحثة إلى حدوث بعض قوانين من قبل الدولة السعودية من فرض رسوم على الأسر مما اضطر عضو هيئة التدريس أن يرجع اسرته إلى مصر ، أما باقي ابعاد المقياس ففي المستوي المتوسط من الاغتراب بالرغم من تفاقم المشكلات المادية والضغوط الاجتماعية والأسرية لتحقيق الحياة الكريمة، كما أن عملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي أو عن ذاته قد تؤدي به إلى فقدان الوعي بذاته، مما يدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك، فقد يسلم بالواقع الخاص به، أو ينسحب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء مما يؤثر على التوافق بينه وبين ذاته، وقد تصل به الأمور إلى أن يتمرد على معايير المجتمع وتقاليده، وهذا ما أكدته دراسة **(أحلام، وخديجة: 2017)** [3]، والتي تناولت الاغتراب النفسي لدي طلبة الجامعة، حيث توصلت إلى النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنسية (الجزائريين، غير جزائريين)، وباختلاف نمط الإقامة (داخلي، خارجي)؛ كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنس (ذكور،

إناث)، ونظرا لهذا الاهتمام البالغ من العلماء عن هذه الظاهرة نتناول فيما يلي موضوع **"الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس، بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة"**.

أولاً – مشكلة البحث: بات الإنسان يحيا حياة روتينية ابتعدت به تدريجيًا عن العلاقات الإنسانية الحميمة بالآخرين بل وبنفسه؛ فمع عصر التقدم التقني المتزايد، أصبح الإنسان يخترع الآلات ويعتمد عليها في إنتاجه، كما أصبح هذا الإنسان مثل هذه الآلة يعمل هو الآخر بصورة روتينية شبه الية، وهذا النظام من شأنه أن يجعل الإنسان يعيش حياة تنأى وتبتعد به، بدرجة أو بأخرى عن الإنسانية والعقلانية، حيث يتحول إلى مجرد شيء يسير تابعًا للمادة سواء تحصيلاً أو استهلاكاً، كما باتت المادة أيضًا على ما يبدو هي غاية الإنسان، بدلاً من أن تكون وسيلته، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليها؛ بل وربما دفعه ذلك إلى السلوك بطريقة تناقض تماماً ما يدعيه ويقوله، وصار الإنسان غريبًا عن نفسه مثلما أصبح غريبًا عن الآخرين وهذا ما يدعى بالاغتراب النفسي، وهذا ما اتفقت معه دراسة **(نفيسة: 2012)** [4]، والتي تحدثت عن أن الاغتراب بوصفه ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد فإن الانتقال من أجل التعلم بين المدن والدول ظاهرة باتت شائعة مما يجبر الطلبة على الابتعاد عن محيطهم لكي يعيشوا في محيط آخر بعيد عنهم وتزداد ظاهرة الاغتراب حدة عند بعض الطلبة الذين يدرسون في بلدان مختلفة تماماً عن بلدانهم فيعانون من مشاعر الاغتراب التي جعلتهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى، وانطلاقاً مما سبق؛ تكمن **مشكلة البحث** في التساؤل الرئيس التالي: **"ما أسباب الاغتراب النفسي وما علاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس، بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟"**.

ثانياً – أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1 – التعرف على الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهره.

2 – التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات.

3 – تحديد طرق التعامل مع الاغتراب.

4 – إيجاد مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة.

ثالثاً – أهمية البحث: تحظي مثل تلك البحوث باهتمام خاص وذلك على مستوي الأهمية العلمية والعملية

1 - الأهمية العلمية:

أ - تأتي أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على ظاهرة نفسية واجتماعية مهمة ألا وهي الاغتراب النفسي، في مرحلة من مراحل الحياة كثرت فيها المتطلبات والحاجات الإنسانية يصاحبه في ذلك تعقيدات متواصلة نتيجة عدم قدرة الفرد على مواجهة تلك المتطلبات.

ب- تأتي أيضًا الأهمية لهذا البحث في عرض لموضوع الاغتراب النفسي وتأثيره على جميع جوانب الحياة الإنسانية وخاصة ما يعانيه السادة أعضاء هيئة التدريس من أزمات تعصف بالمجتمع وخاصة بين فئة الشباب الجامعي.

2 – الأهمية العملية:

أ - يري الباحث أن الأدبيات في البحث لهذا المجال تكاد تفتقر إلى دراسات وأبحاث تعالج هذا الموضوع لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعات بصفة عام، والسادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة بصفة خاصة.

ب - تبرز أهمية هذا البحث أيضًا في ما قد يسفر عنه من نتائج ومقترحات تسهم في وضع استراتيجيات وقائية ونمائية بالإضافة إلى العلاجية.

رابعاً – تساؤلات البحث: بعد تحديد مشكلة البحث والتي تكمن في معرفة **"ما أسباب الاغتراب النفسي وما علاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس، بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟"** حيث حدد الباحث تساؤلات بحثه في:

1 – ما الاغتراب النفسي من حيث التعريف والأسباب وكذلك المراحل التي تكونه وأيضًا مظاهره؟

2 – ما هي علاقة مفهوم الذات بمفهوم الاغتراب النفسي؟

3 – ما هي طرق التعامل مع الاغتراب؟

4 – ما أهم المقترحات التي تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟

خامساً: مفاهيم ومصطلحات البحث:

الاغتراب النفسي: psychological alienation- الاغتراب لغة: في اللغة العربية نقول: غرب - أي ذهب وتنحى من الناس والتغرب يعني البعد، والغربة والغرب؛ يعني النزوح عن الوطن والغريب، هو البعيد عن وطنه؛ [5]، وكلمة اغتراب: هي ترجمة لكل من الكلمة الانجليزية **Alienation** والكلمة الفرنسية **Aliénation**

المشتقتان من الأصل اليوناني **Alienatio** والتي تشير إلى انتقال ملكية شيء ما إلى آخر، أو انتزاعه أو إزالته، وتستمد كلمة **Alienatio** من الفعل **Alienus** بمعنى الانتماء إلى شخص آخر [6]، **والاغتراب اصطلاحاً:** مفهوم الاغتراب لاقي الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه، ونظرا لتعقد هذا المفهوم تعدد وجاهته وأبعاده من جهة، ولارتباطه الوثيق بجذوره الفلسفية التي يعد استخدامه بعيدا عنها أمر مستجد نسبيًا، حيث يعتبر هيجل - **Hegel** الاغتراب يعني انفصال الذات الإنسانية ككيان روحي تنفصل عن وجوده ككائن اجتماعي، كما اعتبره أيضاً تنازل الإنسان عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي؛ فإن توظيف مصطلح اغتراب بهاذين المعنيين أقرب إلى الفلسفة منه إلى الاختصاص العلمي نظراً لأن هيجل استخدمه في بدايات الاهتمام به كمؤشر للبحث؛ فلقد وضحت **(هورني- Horny 1975)**، بأن الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال [7]، **والاغتراب النفسي اصطلاحاً:** هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، أو عن الآخرين أو كليهما معا، و يتمثل ذلك في جملة من المظاهر وهي: الشعور بعدم الانتماء وعدم الإحساس بالقيمة، واللا معنى واللا هدف واللا معيارية والعجز ومركزية الذات؛ بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن و فقدان الثقة [8]، **ويمكن تعريف الاغتراب النفسي إجرائياً في سياق البحث بأنه:** هو الحالة التي يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والانهيار في الشخصية، أي جانب احساسه بالانفصال عن المجتمع والانسلاخ عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه.

مفهوم الذات: self concept - الذات لغةً: وذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره؛ فهذه الكلمة لغويًا مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط؛ [9]، **والذات اصطلاحًا:** عرف (ويليام جيمس 1890) الذات وكان أول من تحدث عن مفهوم الذات، حيث يعرفه على أنه: مجموع ما يطلق عليه الفرد (ملكاً لي) ليس جسمه فقط، بل قدراته، ثيابه، منزله، سمعته، أصدقاءه، أبناؤه وزوجه، رصيده في البنك، [10]، ويرى (كارل روجرز) في نظريته عن الذات أنها تتمايز من المجال الإدراكي الكلي، والذات هي وعي الفرد الموجود ونشاطه، أو هي مجموعة من الخبرات التي تنسب جميعها إلى شيء واحد هو "أنا"، **ويمكن تعريف مفهوم الذات إجرائياً في سياق البحث بأنها:** بأن مفهوم الذات الخاص بالفرد هو كل شيء يمكن أن يكون له دور أو أثر في الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وإمكانياته وقدراته، والتي يكون لها دور هام في بناء شخصيته بجوانبها المختلفة، والتي يكون للبيئة المحيطة به من أثر ولما تحمله هذه البيئة من قيم ومعتقدات الأثر الكبير في هذا المفهوم، وفي مدى تمتع الفرد بالصحة النفسية نتيجة لمفهومه لذاته.

أعضاء هيئة التدريس: Faculty members - هو الشخص الذي يشغل وظيفة (أستاذ –أستاذ مشارك – مدرس)، ويلحق بهم (المعيدون) ويقوم بالتدريس في إحدى الجامعات المعترف بها من خلال اللائحة المنظمة لشئون الجامعات، ويعتبر دور عضو هيئة التدريس لم يعد قاصرًا على نقل التراث المعرفي العلمي للطالب،[11]، بل تعدى ذلك ليشمل وضع خطط دراسية وتصميم مادة علمية ومواقف تعليمية توائم التعليم عن بعد وتنفيذها وإدارتها وتقييمها؛ **ويمكن تعريف عضو هيئة التدريس إجرائيا في هذا البحث بأنه**: ذلك الشخص الحاصل على درجة الدكتوراه، ويعمل بأحد الكليات أو المعاهد، ويقوم بتدريس محتوى المقررات الأكاديمية.

سادساً: الدراسات السابقة:

1 - الدراسات العربية: **دراسة: (فيروز، وأمل، بنعم: 2022)، [12]، بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند عينة من طلبة كلية التربية؛** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ومظاهر الاغتراب النفسي، وكذلك التعرف على مستوى ومظاهر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراته، أما عينه الدراسة فقد تكونت من **(110)** طالبًا وطالبة من طلاب كليه التربية جامعة مصراته، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ومقياس الاغتراب النفسي لطلبه الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى إنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى الدلالة (0.05) بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والاغتراب النفسي، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، ولصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي حسب متغير الجنس والعمر كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير العمر. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى إدمان وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير التخصص. أيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراته حسب متغير التخصص، ولصالح طلبة الدراسات الإسلامية (أصول). وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من التوصيات، منها: العمل على التخفيف من حدة المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والاغتراب النفسي من خلال تفعيل دور الإرشاد النفسي في الجامعات وأهمية دور المرشد النفسي.

2 – دراسة: (العامري: 2017)، [13]، بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة اعداد المعلمين؛ وهدفت للتعرف على الاغتراب لدى طلبة معهد إعداد المعلمين، ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية في الاغتراب تبعا لمتغير الجنس (ذكور وإناث) وكانت العينة عشوائية حيث بلغت عينة الطلاب **(75)** طالبًا، أما عينة الطالبات فبلغت **(75)**

طالبة، ومن أجل تحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي الذي أعده الباحث بعد أن تم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتوصلت نتائج البحث إلى أن طلبة معهد إعداد المعلمين لديهم الشعور بالاغتراب النفسي، كما توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

دراسة: (الكريديس: 2016)، [14]، بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة؛ والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بسبب متغير (مدة الإقامة، نوع التخصص، المعدل التراكمي)، وتكونت عينة الدراسة من **(200)** طالبة من طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن القاطنات بالمدينة الجامعية؛ وأسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية لمقياس الامن النفسي، وجود فروق في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي بسبب متغير مدة الاقامة لصالح الطالبات اللواتي من إقامتهن أقل من سنتين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الاغتراب النفسي والأمن النفسي تعود لاختلاف نوع التخصص، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي لصالح الطالبات اللواتي تقديرهن (جيد فأقل)، كما توجد فروق دالة إحصائياً في الأمن النفسي لصالح الطالبات اللاتي مدة إقامتهن أكثر من ثلاث سنوات، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في الامن النفسي تعود لاختلاف المعدل التراكمي.

2 – الدراسات الأجنبية: **دراسة: (Arora, p, and singh, G(2014)، [15]، بعنوان:**

Self efficacy and emotional intelligence as redictors of alienation graduates.

بعنوان: الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي كمتنبئين لاغتراب الخريجين، وسعت للكشف عن التنبؤ باغتراب الخريجين، على أساس من الفاعلية الذاتية والذكاء العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من **(200)** من طلاب الكليات بمساعدة حكومة التعليم من منطقة لودیانا، وتم استخدام مقياس الاغتراب لأوجخا (**2010**) ومقياس الفاعلية الذاتية لمأثور وتتاجر **(2012)**، واختبار الذكاء العاطفي لزين الدين وأحمد **(2011)** لجمع البيانات، وأظهرت النتائج ان التنبؤ المستجد من الاغتراب على أساس الفعالية الذاتية والذكاء العاطفي أعلى بكثير مع التنبؤ بها منفصلة.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها: فمن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن تحديد موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة في ضوء عدة نقاط كما يلي:

أ - فمن حيث الأهداف: من خلال استعراض الدراسات السابقة وعناصرها الرئيسة يمكن رصد العديد من جوانب التشابه بينها وبين هذا البحث، ولرصد هذه النقاط نلقي نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات

من حيث أوجه التشابه وجوانب الاستفادة وأهم ما يتميز به هذا البحث، حيث اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث وحدة الهدف؛ كدراسة: **(فيروز، وأمل، بنعم: 2022)،** والتي هدفت التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة كلية التربية؛ وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى ومظاهر الاغتراب النفسي، وكذلك التعرف على مستوى ومظاهر الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراته، وكدراسة: **(العامري: 2017)،** والتي هدفت التعرف على الاغتراب النفسي لدى طلبة اعداد المعلمين؛ وهدفت للتعرف على الاغتراب لدى طلبة معهد إعداد المعلمين، وكدراسة: **(الكريديس: 2016)،** والتي هدفت للتعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة؛ والتي هدفت التعرف إلى العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي، والتعرف على الفروق في متغيرات الدراسة بسبب متغير (مدة الإقامة، نوع التخصص، المعدل التراكمي)، وكدراسة: **Arora, p, and singh, G(2014)،** الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي كمتنبئين لاغتراب الخريجين، وسعت للكشف عن التنبؤ باغتراب الخريجين، على أساس من الفاعلية الذاتية والذكاء العاطفي.

ب - ومن حيث المنهج: تنوعت المناهج المتبعة في الدراسات السابقة، فهناك دراسات اتبعت المنهج الوصفي وأخري اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وأيضًا الملاحظة والمنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة.

ج - ومن حيث مجتمع البحث: المتمعن في الدراسات السابقة يجد أن مجتمع الدراسة فيها متنوع.

د - ومن حيث أسلوب اختيار العينة: تنوع الأسلوب المتبع لاختيار عينة الدراسة في الدراسات السابقة، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

هـ - ومن حيث الأساليب الإحصائية: تنوعت أيضًا الأساليب الإحصائية المستخدمة فجاءت في الغالب في التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وألفا كرونباخ، بالإضافة لمقياس ليكرت الثلاثي؛

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في: تحديد أهمية اختيار منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك بناء أداة البحث المستخدمة وهي الاستبانة، وتحديد مجالاتها وفقراتها، بالإضافة إلى الاطلاع على الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة، وعرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم المقترحات، كذلك تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث، والإجراءات المناسبة للبحث، ولكن ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه تناول **"الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس، بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة.**

سابعاً: التوجه النظري: **نظرية الاغتراب عند كينستون – Keniston**: قدم كينستون **1965** نظريته عن الاغتراب في كتابه (اغتراب الشباب في المجتمع الأمريكي)، حيث بين أن الاغتراب يحدث في كل المجتمعات باختلاف أنماطها الثقافية والسياسية والاجتماعية، فنظرية الاغتراب تحمل معاني تشاؤمية ولا يتحدد وجود الاغتراب بعوامل محددة، لو زالت هذه العوامل زال معه الاغتراب، حيث يري أن الاغتراب هو فقدان أو غياب علاقة مرغوبة أو سابقة، ولقد تناول هذه العلاقة من خلال أربعة جوانب جاءت على النحو التالي:

(1) بؤرة الاغتراب: ويقصد منها اتجاه الشعور نحو الذات أو الموضوع.

(2) الإحلال: وهو ما يحل محل العلاقة القديمة المفتقدة عند الشعور بالاغتراب.

(3) الشكل: وقصد به الصورة التي يظهر عليها الشعور بالاغتراب وهي الفرض والثورة.

(4) الأداة/ الوسيلة: وهي التي تشير الى مصادر الشعور بالاغتراب [16]، ومن ثم فلقد حدد بعض مظاهر الاغتراب والتي منها فقدان الثقة بالآخرين والنظرة التشاؤمية للظروف الإنسانية؛ ذلك باعتبارها السبب الرئيس للمشكلات دون الالتفات إلى أي مشكلات قد ترجع إلى أسباب شخصية مثلك غياب الشعور بالمسئولية والافتقار إلى أهداف طويلة المدي وظهور مشاعر عدم الرضا بالإضافة إلى الاحتكار للمخادعين؛ وقد حاول أن يحدد الخصائص التي تشكل ملامح المغترب والتي تدفعه إلى فقدان الثقة بمن حوله وتحرمه من توظيف إرادته والسعي إلى تحقيق أهدافه والانصياع لمشاعر التشاؤم والغضب على الوجه الآتي:

(1) فقدان الثقة في التعامل مع الآخرين.

(2) الإحساس بالقلق والتوتر النفسي.

(3) الغضب واحتقار التفاعل مع المواقف.

(4) ضياع القيم الجمالية في مقابل المسايرة لحركة الالة وما يتبعها من عوامل مادية وتكنولوجية.

(5) رفض القيم الاجتماعية التي تضغط على إرادة الإنسان.

(6) تحمل المسؤولية وعدم الانسحاب[17]،كما ذهب (كينستون) إلى أبعد من ذلك في قوله: أن الذين يعانوا من الاغتراب النفسي يكون لديهم شعور بانعدام الثقة بأنفسهم وكذلك في الطبيعة الإنسانية، ذلك الأمر الذي يجعلهم يرفضوا كل شيء ويكون هذا الرفض متصفاً بالإرادة والعنف، كما يعانوا من اكتئاب واضطراب نفسي وعدوانية تجاه أنفسهم، ولكن هذه الرؤية لا تفقد الأمل في الشخص المغترب، وخاصة إذا كان من فئة الشباب أو المراهقين، حيث ان لكل مرحلة اتجاهاتها سواء الإيجابية أو السلبية في الوقت نفسه، وأن السلوك غير السوي يمكن تصحيحه في مراحل لاحقة؛ **وبإسقاط هذه النظرية على البحث الراهن؛** يرى الباحث أن النظرية تحلل وتفسر مجموعة ظواهر ، والباحث بصدد دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي بصورها وملامحها وأبعادها المتعددة

تعد إحدى الظواهر التي تصيب العاملين في كثير من المؤسسات وبصفة خاصة في الجامعات، حيث تعد ظاهرة مصاحبة لاختلاف الاتجاهات الفلسفية التي اهتمت بتناول هذا المفهوم منذ أول استخدام فلسفي له، حيث لا يمكن أن يحقق التعليم الجامعي أهدافه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع إذا كانت أوضاعه غير مستقرة، ومناهجه غير قادرة على تلبية احتياجات سوق العمل، حيث أن العاملون في هذا المجال لا يشعرون بالرضا الوظيفي، ولا بالانتماء المؤسسي، بل باغتراب نتيجة ظروف قاهرة وضغوط نفسية واحباطات متتالية، فهم الركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع، وعليه فيجب العمل على السيطرة على الاغتراب النفسي لديهم حتي يمكنهم القيام برسالتهم السامية والراقية والمركزية.

وتأسيسًا على ما سبق؛ يمكن تقسيم البحث إلى المحاور التالية: المحور الأول: الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهرة؛ **المحور الثاني**: علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات؛ **المحور الثالث**: طرق التعامل مع الاغتراب؛ **المحور الرابع**: مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؛ **المحور الخامس**: الإجراءات المنهجية للبحث.

المحور الأول: الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهرة

تعريف الاغتراب النفسي: عرف الاغتراب بأنه: وعى الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي، أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات، والانعزال الاجتماعي، وما يصاحب ذلك من أعراض إكلينيكية [18]،كما عرف الاغتراب النفسي بأنه عبارة عن المشاعر المكتسبة والمركبة من مجموعة من الأبعاد والتي تشمل، اللا معنى والعجز، واللا هدف واللا معيارية والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي [19]، في حين عرف الاغتراب النفسي بأنه شعور الفرد بالانعزال والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة بنفسه، والإحساس بالقلق والتوتر، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والابتعاد عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية، حيث يتمثل الاغتراب في مجموعة من الأبعاد وهي: العزلة الاجتماعية واللامعيارية والعجز واللامعنى، والتمرد والذي يتشكل من خلال مجموعة من المظاهر المتنوعة للاغتراب الذاتي والاجتماعي والسياسي والديني والثقافي [20]، كذلك عرف بأنه فقدان النفس لذاتها والانغماس بذات ليست هي ذاتها الحقيقية [21]، ومن هذه التعاريف **يمكن تعريف الاغتراب بأنه**:

عبارة عن حالة يتعرض فيها الفرد إلى حالة من الضعف والعجز والانهيار في شخصيته، الى جانب احساسه بالانفصال عن المجتمع وانسلاخه عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه؛ ولكن هل للاغتراب أنواع؟ - نذكر هنا أنواع الاغتراب التي منها:

(1) الاغتراب الثقافي: وهذا النوع يشار به إلى ابتعاد الشخص عن ثقافة مجتمعه الخاصة، حيث أن ثقافة المجتمع تتألف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك أفراده؛ حيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها؛ بل ويفضل كل ما هو غريب و أجنبي عنها [22].

(2) الاغتراب الاجتماعي: وهذا النوع يتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، والبرود الاجتماعي ؛ أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الاحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الانسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي.[23]

(3) الاغتراب الاقتصادي: وهو مفهوم عرف على يد ماركس، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد كجسم في مقر عمله، وذلك الاحساس بالانفصال يولد لديه شعورًا بالعجز والملل والخوف من المستقبل، فالإنسان قد أصبح مغترباً عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب أيضاً عن نفسه وعن امكانياته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التي تحدد من خلالها إنسانيته. [24]

(4) الاغتراب السياسي: وهذا النوع يقصد به شعور الفرد بالعجز نحو المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، فهو عبارة عن شعور الفرد بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته. [25]

(5) الاغتراب الديني: وهنا نجد أن كل الأديان السماوية تكلمت عن الاغتراب الديني بما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الإلهية، وفي الإسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته؛ حيث يعنى به الابتعاد عن الله جل جلاله؛ كما أن الاغتراب الديني في الإسلام جاء في ثلاث أشكال هي: (اغتراب المسلم بين الناس)، و(اغتراب المؤمن بين المؤمنين)، و(اغتراب العالم بين المؤمنين). [26]

(6) الاغتراب النفسي: وهنا اختلف الباحثين في إعطاء تعريف للاغتراب النفسي وذلك على حسب وجهة نظره كل منهم؛ فمنهم من يرى بأنه: حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصاله عن الآخرين وعدم الانسجام معهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مما يضطره إلى الانعزال .[27]

في حين تأتي أسباب الاغتراب النفسي: لكي تكمن في أن بعض العلماء يرجع الشعور بالاغتراب الى أن يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما تجعله غير قادر على مواجهة صعوبات الحياة، والتغلب عليها، وكما يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية وكذلك الاجتماعية [28]**، ونعرض فيما يلي لأسباب الاغتراب:**

(1) أسباب نفسية: وتتمثل في: الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد؛ مع الشعور بالحرمان، وكذلك الاحباطات المتوالية والشعور بخيبة الأمل، بالإضافة الى بعض الخبرات الصادمة. (29)

(2) أسباب اجتماعية: ومنها: ضغوط البيئة الاجتماعية، واضطراب التنشئة الاجتماعية في كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع، بالإضافة الى مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الاجتماعي، وعدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور؛ وسوء الأحوال الاقتصادية. (30)

مراحل الاغتراب النفسي: يتفق أغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية، كل مرحلة تمهد وترتبط بعلاقة وثيقة مع المرحلة التي تليها وهذه المراحل هي على النحو التالي:

(1) مرحلة التهيؤ للاغتراب: وتعتبر مرحلة الاستعداد لتشكل الاغتراب النفسي وفيها يمر الفرد بثلاث مستويات متتالية هي: (فقدان السيطرة)، (فقدان المعايير)، (فقدان المعنى)؛ فالشخص لا يمكن أن يصل إلى مستوى اللامعنى؛ إلا إذا فقد سيطرته على المواقف التي يتفاعل معها، ولا يستطيع التنبؤ بسلوكه في المستقبل بشكل مرض؛ فيبدأ بالشعور بأن معايير السلوك مفروضة عليه، ويتميز سلوكه بالخضوع ومجاراة تغيير المعايير .(31)

(2) مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وفي هذه المرحلة تتعارض اختيارات الأفراد من الأهداف العامة والتطلعات الثقافية، حيث ترفض الثقافة اختيارات الأفراد للقيم السائدة، والتناقض بين ما هو متوقع وما هو واقعي، لذلك نجد أن الفرد يعيش مرحلة صراع الأهداف والتي تهيئه بشكل جدي، إلى الدخول بمرحلة الاغتراب، هذه المرحلة تعبر عند مدى وعي الإنسان بوضعه في المجتمع ، وبعدم الرضا ورفض الأوضاع والأنظمة والقيم والثقافة والعقلية السائدة ، ترافق هذه المرحلة مجموعة من المشاعر مثل : العجز والقلق والظلم والقهر والتمرد وفقدان الكرامة. (32)

(3) **مرحلة تكيف المغترب:** وهذه المرحلة تدعى مرحلة الانعزال الاجتماعي وفيها يدرك الفرد انه أصبح في حالة من الانعزال عن أسرته، وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع؛ فيحاول التكيف من خلال ما يلي: الانسحاب من الواقع الذي يسبب اغترابه؛ الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهراً؛ والتمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري (33)، مظاهر الاغتراب النفسي: هناك العديد من مظاهر الاغتراب وتتمثل في فقدان السيطرة أو حالة **اللا قدرة:** والتي تتمثل بشعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها؛ وكذلك من مظاهرة الانعزال الاجتماعي: يشعر الفرد بالغربة والانعزال عن المجتمع، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة، وأيضًا من مظاهرة الاغتراب الذاتي أو النفور الذاتي: حيث يشعر الفرد

هنا بعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافئة له ذاتياً، بمعنى أن الإنسان لا يستمد الكثير من العزاء والرضا، والاكتفاء الذاتي من نشاطاته، ويفقد صلته بذاته الحقيقية، ولا يتمكن من الشعور بذاته ووجوده إلا في حالات نادرة [34]، ومن مظاهر الاغتراب الإحساس أيضًا **باللامعنى**: ويقصد به شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف مع حياته؛ وهناك أيضًا الإحساس **باللامعيارية**: ويقصد بها نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه؛ ثم هناك **التمرد**: والذي يقصد به شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب لما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والاعراف [35]، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة **(جيهان: 2022)**، [36]، والتي هدفت إلقاء الضوء على موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بأزمة الهوية لدي أعضاء هيئة التدريس في كليات عنيزة الأهلية والتعرف على مستوي الاغتراب النفسي وأزمة الهوية لدي أعضاء هيئة التدريس، والتي توصلت نتائجها الى أن ضغوط الحياة التي ظهرت في المجتمع السعودي اصبحت عائق لبعض أعضاء هيئة التدريس في حياتهم الاجتماعية والعادات والتقاليد حيث ان العولمة اقتحمت وتغيرت الأذواق والقيم والعادات والتقاليد مما أثر بالسلب على هويته.

المحور الثاني: علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات

الذات في اللغة: ذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره فهذه الكلمة لغوياً مرادفة لكلمة النفس والشيء، ويعتبر الذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الجسم وغيره، والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط [37]، **ومفهوم الذات اصطلاحاً**: هو عبارة عن مفهوم الفرد وإدراكه للعناصر المختلفة المكونة لشخصية أو كينونته الداخلية والخارجية ويتمثل ذلك في الجوانب الأكاديمية والجسمية والاجتماعية والثقة بالنفس، حيث يعتبر مفهوم الذات هو المرحلة الثانية من تطور الشخصية، حيث يكون الفرد هويته عن نفسه التي تختلف عن بقية الأفراد من حوله، كما أن أنماط السلوك التي يختارها الفرد تنسجم مع مفهوم الذات لديه، وأن السلوك الإنساني يهدف إلى إشباع الحاجيات عند الفرد، وأن تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به يشكل مفهومه عن ذاته، وتعد نظرية روجرز في الشخصية تعتبر مفهوم الذات مركز الشخصية وأهم عامل فيها، لذلك فإن أي إحباط يعوق ويهدد إشباع الحاجات الأساسية للفرد ينتج عن تقييم سيء للذات ونقص احترامها، وتقوم **(نظرية روجرز في الشخصية)** على مفهومين هما: **الأول :الظاهرية؛** حيث تشكل مجموعة الخبرات أو المدركات لدى الفرد حيث لا يعرفها إلا الفرد نفسه، وأن الشخص يستجيب كما يراه هو؛ أما **الثاني: الكلية؛** حيث تتكون الشخصية من

الكائن العضوي الذي يستجيب ككل والذي تتركز فيه جميع الخبرات من الناحية النفسية [38]، وهنا أكد **(روجرز)** على مفهومي الذات المدركة والذات المثالية ويرى أن خصائص الذات هي:

(1) تنمو الذات من التفاعل بين الكائن الحي وبين البيئة التي يعيش فهيا وخاصة المحيطين به.

(2) يمكن للذات أن تستوعب وتمثل قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة.

(3) أن الكائن الحي يكافح ويسلك مسلكًا يساير للذات.

(4) إن الذات قابلة للتعديل نتيجة للنضج والتعلم. [39]

ويرى أصحاب المنظور الاجتماعي أن الذات هي نتاج اجتماعي، وأنها تتشكل نتيجة تفاعله مع المحيطين به الذين يكون سلوكهم وتفاعلهم معه هو الذي يحدد اتجاهات تكوين الذات لدى الفرد، ويصبغ شخصيته؛ كما يرى **(كولي)** أن الذات لا تمنح للفرد عند ولادته لأنها تتميز بالنمو الاجتماعي، وترتبط دائمًا ببعض المشاعر أو العواطف، ويرى أن الذات الاجتماعية فكر ة أو نسق من الأفكار يشتق وجوده من خلال التواصل بين الأفراد [40]، وبذلك يشكل مفهوم الذات الجماعية شكل من أشكال نمو الذات وتتحقق هذه عندما يكون الفرد عضوًا في جماعة معينة يسودها التعاون والتضامن، وبذلك يكون للفرد عدة ذوات تباعًا لانضمامه إلى جماعات متعددة، [41]، وهذا ما أكدته دراسة **(وائل: 2019)**[42]، والتي سعت لتوضيح جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدي طلاب جامعة الملك سعود، حيث توصلت الى أنه توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة الجامعية وتقدير الذات، ووجود علاقة دالة موجبة بين جودة الحياة الجامعية والاغتراب النفسي، وأن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي.

المحور الثالث: طرق التعامل مع الاغتراب

يعد الاغتراب حالة معقدة إلا إنه شائع الحدوث بين الناس، فهو حالة مجتمعية ونفسية قد تؤثر على صحتك، وقد تزيد من سوء أمراض تعانيها في الأصل، ويكمن علاج الاغتراب بمعرفة سبب الاغتراب أولًا، ثم يتبعها العلاج، فلعلاج الاغتراب، يجب معرفة السبب، وقد يستفيد المرضى الذين مروا بتجربة نفسية اليمة من زيارة المختص النفسي، وقد يفيد إعطاء شعور الثقة بالنفس الأشخاص الذين يعانون الاغتراب الذاتي، ومنَ الجدير بالذكر، أنه يُصاب بعض الأشخاص في عالمنا باضطرابات نفسية عديدة تنتج عن الصدمات والتجارب التي يتعرض لها، ولكن معظم هؤلاء الأشخاص يصابون بالاغتراب النفسي والاجتماعي، فيشعرون بحالة سيئة ويبتعدون عن محيطهم ويتهربون من واقعهم ويتخللهم شعور بعدم الرضا عن الذات وعن أعمالهم وحياتهم بشكل عام، فينعزلون ويرفضون أي قيم ومبادئ وقواعد في مجتمعاتهم ويغتربون عن أنفسهم وعن واقعهم في آن معاً، وعن

أهمية الاختلاط بالناس؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)؛ فالذي يخالط الناس يكتسب خبرة في التعامل معهم ويكتسب خبرات في الحياة، حتى وإن رأى من الناس الأذى وعدم الاحترام، فإن ذلك يعلمه كيف يميز بين الطيب وغير الطيب من الناس، أما الذي يؤذي الناس بلسانه أو بعمله فحسابه على ربه؛[43]، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رجل: يا رسول الله! إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها. قال: (هي في النار)، قال: يا رسول الله! فإن فلانة تذكر قلة صيامها وصدقتها وصلاتها وإنها تصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال: (هي في الجنة)؛[44]، وعلى هذا؛ فمن خالط الناس تعلم، ومن اعتزل الناس لم يتعلم وتعب في حياته، وعانى من المشاكل النفسية، **ولمواجهة الاغتراب**: أن مواجهة الاغتراب يجب أن تتم عن طريق تحقيق الانتماء، ومن أهم الاجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل ذلك ما يلي:

(1) التصدي للأسباب النفسية والاجتماعية للاغتراب ومحاولة الكشف عنها مبكرًا وعلاجها.

(2) التغلب على مشاعر الاغتراب أو قهرها والرجوع إلى الذات والتواصل مع الواقع.

(3) تدعيم مظهر الانتماء الاجتماعي وتأكيد الهوية الاجتماعية وتوازن مع الهوية الشخصية.

(4) تصحيح الأوضاع الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل.

(5) تنمية الإيجابية ومواكبة التغير الاجتماعي والاعتزاز بالشخصية.

(6) تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الدينية في كل جوانب الحياة اليومية.

(7) تصحيح الأوضاع الثقافية بما يحقق احترام العادات والتقاليد [45]، وعلى هذا يري الباحث أن علاج الاغتراب النفسي من خلال التوعية المستمرة لفكرة الاغتراب ومخاطرها النفسية على الإنسان، ودمج الفئات المختلفة من المجتمع في بعض الأنشطة النافعة والمفيدة، وكذلك التوعية المجتمعية لضرورة عدم إقصاء أي فئة من المشاركة في الفعاليات الاجتماعية، بالإضافة الى التوعية الدينية لأهمية العلاقة بين الإنسان وربه، وأيضًا أهمية تطبيق القيم والأسس الدينية التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بها، وعدم الاستسلام لوساوس الشيطان التي أدت إلى اغتراب سيدنا آدم وهبوطه من الجنة إلى الأرض، وتوفير الأنشطة والندوات التي تساعد في الحد من ظاهرة الاغتراب من خلال التوعية لمظاهرها والصفات التي ترافق ظهور هذه الحالة، وكيفية تقديم الدعم للأشخاص المغتربين ومساعدتهم على العلاج من هذه الظاهرة، ومساعدة الشخص المغترب على الاندماج في المجتمع والتعبير عن أفكاره ورغباته واحتياجاته المختلفة، ومساعدته على تلبيتها، وللوالدين هنا دور كبير في احتواء المريض، وتقديم الدعم النفسي والدفء العاطفي، والحقيقة أن هذا الأمر لابد وأن يقدمه الوالدين منذ

مرحلة الطفولة المبكرة لتجنب إصابة الأبناء بالأمراض النفسية [46]، وهذا ما أكدته دراسة **(صالحة، وفاطمة: 2019)،** [47]، والتي هدفت التعرف على الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة المقيمين بالسكن الجامعي، واشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لصالح متوسط العينة، وهذا يدل على أن تقدير الذات لديهم متوسط عند مستوي دلالة (0.01). وأوضحت النتائج وجود علاقة عكسية بين الشعور بالاغتراب النفسي وتقدير الذات لدي عينة الدراسة أي كلما زاد الاغتراب قل تقدير الذات.

المحور الرابع: مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة

يتفق الباحث مع ما توصلت إليه دراسة **(نفيسة: 2012)** [48]، والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وتوصلت الى وجود اغتراب نفسي لدي طلبة الجامعة بدرجة متوسطة وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوي التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا؛ كما يرى الباحث أن ظاهرة الاغتراب حالة عامة من الاضطراب واليأس والإحساس بالعجز والانفصال عن الذات وعن الآخرين، ويتوجب على كل الجهود في مختلف مجالات التنمية والرعاية والتأهيل، بل في كل مجال يتواجد فيه الإنسان يتوجب العمل للقضاء على العوامل المسببة للاغتراب، إذ لابد من توفير جو من الألفة بين المتعاملين في المؤسسة الواحدة وعلى القائمين على تسيير شؤون الآخرين أن يراعوا اساليب القيادة الأنجح في مواجهة الاغتراب؛ فقد يعاني بعض الأفراد العاملون في بيئات العمل من مظاهر مرضية عديدة، كالقلق والتوتر والاكتئاب، وغيرها من الأمراض، ومن بين أبرز هذه المظاهر المرضية للاغتراب النفسي الذي يعد ظاهرة إنسانية لها وجود في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، وما يلبث أن يتفاقم ويتعاظم أثره كلما ازدادت حدة ضغوط العمل، وحينما يضعف الانتماء ويشوبه الخلل فإن ذلك يشير إلى وجود الاغتراب باعتباره المقابل السلبي للانتماء ودلالة على نزيف الوعي وأزمة الهوية، حيث يشير الاغتراب إلى افتقار العلاقات وخاصة عندما تكون هذه العلاقات متوقعة وهي حالة يبدو فيها الأشخاص والمواقف الشائعة غريبة [49]، فظاهرة الاغتراب بصورها وملامحها المتعددة تعد أحد أهم الظواهر التي تصيب العاملين في المؤسسات الحكومية لتدل على مرور المؤسسة بأزمة حقيقية تهدد نجاحها وتميزها، ومن ثم فهناك فوائد عديدة لتقييم أداء كفاءة الموظفين، منها: رفع الروح المعنوية لدى الموظفين عندما يشعرون أن جهدهم وأعمالهم هي موضع تقدير واهتمام الإدارة، مما يحفز الفرد للقيام بعمله بكفاءة، فإشعار

الموظفين بكفاءتهم وأن عملهم موضع تقدير يحقق حالة الرضا لديهم، ويشعر الفرد بمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه المنظمة؛ فالتقييم الإيجابي يوصل الموظف إلى ما يستحقه من حقوق، مثل: الترقية، والعلاوة، والمكافآت، وهذا ما أكدته دراسة **(عبد الله سليمان: 2013،)** [50]، والتي هدفت إلى أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقا لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها، والتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالخبرة والمرحلة التعليمية وتخصص المعلم، أوضحت نتائج الدراسة أن معلمي مراحل التعليم العام الأكثر خبرة يمتلكون مستوى أعلى في الكفاءة الذاتية التدريسية من زملائهم الأقل خبرة، ولصالح الذكور، كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية تفوقوا على أقرانهم في المراحل التعلمية الأخرى في مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية، ولصالح الذكور، أما فيما يتعلق بتأثير تخصص المعلم على مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية فلم تتوصل الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية.

المحور الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث

الإجراءات المنهجية: (1) نوع ومنهج: يعتبر هذا البحث من الأبحاث الوصفية التحليلية حيث يهدف للحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع، والإلمام بجوانبه المختلفة، ولذا فلقد استعان الباحث بطريقة المسح الاجتماعي باستخدام العينة العشوائية؛ **(2) عينة ومجتمع البحث:** اعتمد البحث في مجتمع البحث الخاص به على عينة عشوائية من **"السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة"،** حيث بلغ إجمالي العينة **(108)**، إذ بلغ عدد السادة الأعضاء الذكور **(47)** بينما بلغ عدد السيدات الاعضاء بهيئة التدريس من الإناث عدد **(61)**، وذلك في جميع التخصصات بجامعة المنصورة.

(3) أداة البحث: قام الباحث بتصميم أداة ؛وأثناء جمع البيانات تم الاستعانة بمجموعة من الاساليب والأدوات المتكاملة فيما بينها من أجل تحقيق أهداف البحث، **وتتحدد هذه الأدوات فيما يلي: أ - البحث المكتبي:** وذلك من خلال الاستعانة بالمؤلفات والكتابات العلمية والدراسات والبحوث الميدانية. **ب – استمارة الاستبيان:** حيث تم إعداد استمارة بعد الاطلاع على الكتابات العلمية والدراسات السابقة وفي ضوء محتويات الإطار النظري لموضوع البحث. **ج** - تم عرض الاستمارة بعد تصحيحها وإعدادها على عدد من المحكمين **(6)** من أعضاء هيئة التدريس بأقسام كلية الآداب – جامعة المنصورة، ثم تم إعادة صياغة الاستمارة بعد الإضافة والحذف والتعديل أو الإلغاء لبعض الفقرات من قبل المحكمين.

د – قياس مدي ثبات وصدق الاستمارة: تم قياس مدي ثبات الاستمارة، باستخدام معامل الارتباط (سبيرمان) وكانت النتيجة كما يلي: أن معدل الثبات يساوي (89%) وهي قيمة عالية، ثم حساب معيار الصدق الاحصائي باستخدام الجذر التربيعي للثبات (94%)

وبذلك يكون معامل الصدق والثبات للاستمارة مقبولة وصالحة، حيث تم تطبيق المعادلة التالية لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين كما يلي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبمراعاة جميع ملاحظات السادة المحكمين تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية حيث يبلغ عدد الفقرات فيها بإجمالي **(32)** فقرة على النحو التالي: **أ - البيانات الأولية:** بعدد **(5)** فقرات، من رقم **(1)** إلى رقم **(5)**.

ب - محاور الاستبانة: بعدد فقرات **(28)** فقرة، بإجمالي عدد فقرات للاستبانة ككل بلغت **(33)** فقرة، حيث جاء **المحور الأول:** الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهره ، وتكونت من عدد **(7)** فقرة من رقم **(6)** إلى رقم **(12)**؛ **بينما المحور الثاني:** علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات، وتكونت من عدد **(7)** فقرة من رقم **(13)** إلى رقم **(19)**؛ **في حين المحور الثالث:** : طرق التعامل مع الاغتراب النفسي، وتكونت من عدد **(7)** فقرة من رقم **(20)** إلى رقم **(26)**، **بينما جاء المحور الرابع**: مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، وتكونت من عدد **(7)** فقرة من رقم **(27)** إلى رقم **(33)**، كما تم تحديد أوزان عبارات الاستمارة، حيث قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة كالتالي: **(متفق، متفق إلى حد ما، غير متفق)** بأوزان (3 – 2 – 1) على التوالي للعبارة الموجبة، وأوزان (1 – 2 – 3) على التوالي للفقرات السالبة، ولتحديد طول الخلايا للمقياس الثلاثي تم حساب المدي = أكبر قيمة – أصغر قيمة (3 – 1 =2) وتم تقسيمه على عدد خلايا الاستمارة للحصول على طول الخلية المصحح (2÷3)= 0.67 ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضحها الجدول رقم **(3)** التالي:

جدول رقم (1) يوضح طبيعة "الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة"، وهي كما يلي:

قيمة المتوسط للعبارة او البعد بين 1 – 1.67	**مستوي منخفض (1)**
قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 – 2.35	مستوي متوسط (2)
قيمة المتوسط للعبارة أو البعد ما بين أو أكثر من 2.35 – 3.0	مستوي مرتفع (3)

(4) مجالات البحث: أ – المجال المكاني: تم تطبيق هذا البحث على كلية الآداب بجامعة المنصورة.

ب – المجال الزماني: استغرق المجال الزمني للبحث والذي اشتمل على الإطار النظري للبحث وتصميم الأدوات وجمع البيانات وصياغة النتائج الفترة **من 2022/10/2 إلى 2022/12/17م**. **ج – المجال البشري**: تحدد المجال البشري للبحث الراهن من عينة عشوائية من السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة. **د – المجال الموضوعي: "**الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس، بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة".

(5) اساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الالي باستخدام برنامج **(SPSS.V.24.0)**، الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومقياس ليكرت الثلاثي، بالإضافة إلى معامل ثبات (ألفا كرونباخ).

(6) وصف مجتمع البحث: أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (2) يوضح متغير (النوع) لعينة البحث ن = 108

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(1) النوع	أ – ذكر	47	43.5	2
	ب – أنثي	61	56.5	1
المجموع		108	100	-

<u>ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (2):</u> أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب**(النوع)**، جاءت على النحو التالي في الترتيب **الأول**: (الإناث)، بعدد عينة بلغ (61)، وبنسبة مئوية بلغت (56.5%)، في حين جاء في الترتيب **الثاني**: (الذكور)، بعدد عينة بلغ (47)، وبنسبة مئوية بلغت (43.5%)، مما يشير إلى أن غالبية عينة البحث جاءت من السادة أعضاء هيئة التدريس الإناث.

جدول رقم (3) يوضح متغير (السن) لعينة البحث ن = 108

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(2) السن	أ – أقل من 30 سنه	3	2.8	7
	ب - من 30 سنه إلى أقل من 35 سنه	8	7.4	6
	ج – من 35 إلى أقل من 40 سنه	11	10.2	5
	د – من 40 الى اقل من 45 سنه	14	13.0	4
	ه – من 45 الى اقل من 50 سنه	26	24.1	1
	و – من 50 الى اقل من 55 سنه	23	21.3	2
	ز – من 55 الى أقل من 60 سنه	21	19.4	3
	د – من 60 سنه فأكثر	2	1.8	8
المجموع		108	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (3): أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(السن)، جاءت على النحو التالي في الترتيب **الأول**: (من 45 سنه إلى أقل من 50 سنه)، بعدد عينة بلغ (26)، وبنسبة مئوية بلغت (24.1%)، في حين جاء في الترتيب **الثاني**: (من 50 إلى أقل من 55 سنه)، بعدد عينة بلغ (23)، وبنسبة مئوية بلغت (21.3%)، بينما جاء في الترتيب **الثالث**: (من 55 الى أقل من 60 سنه) بعدد عينة بلغ (21)، وبنسبة مئوية بلغت (19.4%)، في الترتيب **الرابع**: (من 40 سنه إلى أقل من 45 سنه)، بعدد عينة بلغ (14)، وبنسبة مئوية بلغت (13.0%)، في حين جاء في الترتيب **الخامس**: (من 35 إلى أقل من 40 سنه)، بعدد عينة بلغ (11)، وبنسبة مئوية بلغت (10.2%)، بينما جاء في الترتيب **السادس:** (من 30 الى أقل من 35 سنه) بعدد عينة بلغ (8)، وبنسبة مئوية بلغت (7.4%)، بينما جاء في الترتيب **السابع:** (أقل من 30 سنه) بعدد عينة بلغ (3)، وبنسبة مئوية بلغت (2.8%)، وفي **الأخير** جاءت (من 60 سنه فأكثر)، بعدد عينة بلغ (2)، وبنسبة مئوية بلغت (1.8%)، مما يشير إلى أن غالبية عينة البحث جاءت الفئة العمرية (من 45 سنه إلى أقل من 60 سنه)، وهي الفئة العمرية الأكثر عطاءً وعملاً، وتحملاً لظروف العمل التعليمي.

جدول رقم (4) يوضح متغير (الحالة الاجتماعية) لعينة البحث ن = 108

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(3) الحالة الاجتماعية	أ – أعزب/ ة	9	8.4	2
	ب – متزوج/ ة	92	85.2	1
	ج – مطلق/ ة	5	4.6	3
	د – أرمل/ ة	2	1.8	4
المجموع		108	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (4): أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(**الحالة الاجتماعية**)، جاءت على النحو التالي في الترتيب **الأول**: (متزوج/ة)، بعدد عينة بلغ (92)، وبنسبة مئوية بلغت (85.2%)، في حين جاء في الترتيب **الثاني**: (أعزب/ة)، بعدد عينة بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (8.4%)، بينما جاء في الترتيب **الثالث** (مطلق/ة) بعدد عينة بلغ (5)، وبنسبة مئوية بلغت (4.6%)، وفي **الأخير** جاءت (ارمل/ة)، بعدد عينة بلغ (2)، وبنسبة مئوية بلغت (1.8%).

جدول رقم (5) يوضح متغير (نوع التخصص العلمي) لعينة البحث ن = 108

نوع المتغير	المتغير	عدد الذكور	النسبة %	الترتيب	عدد الإناث	النسبة %	الترتيب
(4) نوع التخصص العلمي	أ – علم النفس	11	23.4	2	12	19.7	3
	ب – علم الاجتماع	9	19.1	3	14	22.9	2
	ج – اللغات	7	14.9	5	11	18.0	4
	د – التاريخ	8	17.0	4	16	26.2	1
	ه – الجغرافيا	12	25.6	1	8	13.2	5
المجموع = (108)		47	%43.5	-	61	%56.5	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (5): أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(نوع التخصص العلمي)، جاءت على النحو التالي في **الترتيب الأول**: جاءت (**الإناث**) بعدد عينة بلغ (**61**) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (56.5%)، من إجمالي السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب، بجامعة المنصورة، البالغ عددهم (**108**)، حيث جاء التخصص (التاريخ) في الترتيب (1): بعدد (16) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (26.2%)، وفي الترتيب (2): جاء التخصص (علم الاجتماع) بعدد (14) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (22.9%)، وفي الترتيب (3) جاء التخصص (علم النفس) بعدد (12) مفردة، وبنسبة مئوية بلغ (19.7%)، وفي الترتيب (4) جاء التخصص (اللغات)، بعدد (11)، مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (18.0%)، وفي الترتيب (5) جاء التخصص (الجغرافيا) بعدد (8) مغردة، وبنسبة مئوية بلغت (13.2%)، في حين جاء في **الترتيب الثاني**: (**الذكور**) من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة المنصورة، بعدد عينة بلغ (**47**) مفردة، بنسبة مئوية بلغت (43.5%)، من إجمالي عدد العينة البالغ (**108**)، حيث جاء التخصص (الجغرافيا) في الترتيب (1): بعدد (12) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (25.6%)، وفي الترتيب (2): جاء التخصص (علم النقس) بعدد (11) مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (23.4%)، وفي الترتيب (3) جاء التخصص (علم الاجتماع) بعدد (9) مفردة، وبنسبة مئوية بلغ (19.1%)، وفي الترتيب (4) جاء التخصص (التاريخ)، بعدد (8)، مفردة، وبنسبة مئوية بلغت (17.0%)، وفي الترتيب (5) جاء التخصص (اللغات) بعدد (7) مغردة، وبنسبة مئوية بلغت (14.9%).

جدول رقم (6) يوضح متغير (سنوات الخبرة) لعينة البحث ن = 108

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(5) سنوات الخبرة	أ – أقل من 5 سنوات	7	6.5	4
	ب – من 5 الى اقل من 10 سنوات	34	31.5	2
	ج – من 10 الى اقل من 15 سنه	58	53.7	1
	د – من 15 سنه فأكثر	9	8.3	3
المجموع		108	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (6): أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص ب(سنوات الخبرة)، جاءت على النحو التالي في الترتيب **الأول**: (من 10 سنه إلى أقل من 15 سنه)، بعدد عينة بلغ (58)، وبنسبة مئوية بلغت (53.7%)، في حين جاء في الترتيب **الثاني**: (من 5 إلى أقل من 10 سنه)، بعدد عينة بلغ (34)، وبنسبة مئوية بلغت (31.5%)، بينما جاء في الترتيب **الثالث:** (من 15 سنه فأكثر) بعدد عينة بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (8.3%)، وفي **الأخير** جاءت (أقل من 5 سنوات)، بعدد عينة بلغ (7)، وبنسبة مئوية بلغت (6.5%)، مما يشير إلى أن غالبية عينة البحث جاءت الفئة العمرية (من 10 سنه إلى أقل من 15 سنه)، وهي الفئة العمرية الأكثر على عطاءً وعملاً، وتحملاً على ظروف العمل التعليمي.

جدول رقم (7) يوضح متغير (من وجهة نظر أكاديمية؛ ما أسباب الاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟) لعينة البحث ن = 108

نوع المتغير	المتغير	العدد	النسبة %	الترتيب
(6) من وجهة نظر أكاديمية؛ ما أسباب الاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟	أ – عوامل نفسية مرتبطة بالفرد	9	8.3	5
	ب – عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع	6	5.6	7
	ج – بعض الخبرات الصادمة	4	3.7	9
	د – عدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور	28	25.9	1
	ه – الاحباطات المتوالية والشعور بخيبة الأمل	20	18.5	2
	و – سوء الأحوال الاقتصادية	17	15.7	3
	ز – تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال	11	10.2	4
	ح - الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي	8	7.4	6
	ط – جميع ما سبق	5	4.6	8
	ي – أخري تذكر	-	-	-
المجموع		108	100	-

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (7): أن البيانات التي تضمنها متغير البيانات الديموغرافية والخاص (من وجهة نظر أكاديمية) ما أسباب الاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟)، جاءت على النحو التالي في الترتيب **الأول**: (عدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور)، بعدد عينة بلغ (28)، وبنسبة مئوية بلغت (25.9%)، في حين جاء في الترتيب **الثاني**: (الاحباطات المتوالية والشعور بخيبة الأمل)، بعدد عينة بلغ (20)، وبنسبة مئوية بلغت (18.5%)، بينما جاء في الترتيب **الثالث:** (سوء الأحوال الاقتصادية) بعدد عينة بلغ (17)، وبنسبة مئوية بلغت (15.7%)، وفي الترتيب **الرابع**: (تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال)، بعدد عينة بلغ (11)، وبنسبة مئوية بلغت (10.2%)، في حين جاء في الترتيب **الخامس**: (عوامل نفسية مرتبطة بالفرد)، بعدد عينة بلغ (9)، وبنسبة مئوية بلغت (8.3%)، بينما جاء في الترتيب **السادس:** (الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي) بعدد عينة بلغ (8)، وبنسبة مئوية بلغت (7.4%)، في الترتيب **السابع**: (عوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع)، بعدد عينة بلغ (6)، وبنسبة مئوية بلغت (5.6%)، في حين جاء في الترتيب **الثامن**: (جميع ما سبق)، بعدد عينة بلغ (5)، وبنسبة مئوية بلغت (4.6%)، بينما جاء في الترتيب **التاسع:** (بعض الخبرات الصادمة)، بعدد عينة بلغ (4)، وبنسبة مئوية بلغت (3.7%)، مما يشير إلى أن غالبية عينة البحث من السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة في سؤالهم عن أسباب الاغتراب النفسي حيث اتفقت العينة على عدم مناسبة العمل للقدرات وانخفاض الأجور.

ثانياً – محاور الاستبانة: **المحور الأول: الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهره**

وللتعرف على **الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهره؛** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث على عبارات المحور؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي **رقم (8):**

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 108						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
		متفق		متفق الى حد ما		غير متفق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
6	الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية عامة	77	71.3	25	23.1	6	5.6	108	287	2.7	1.6	4	متفق
7	عدم الشعور بتحقيق الهوية الذاتية	69	63.9	38	35.1	1	1.0	108	284	2.6	1.6	6	متفق
8	حالة نفسية يشعر الإنسان من خلالها بانفصاله عن الآخرين	75	69.4	29	26.8	4	3,8	108	287	2.7	1.6	4 مكرر	متفق
9	يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وأخرى اجتماعية خاصة بالمجتمع	79	73.1	26	24.1	3	2.8	108	292	2.7	1.6	1	متفق
10	التنشئة الاجتماعية الخاطئة وعمليات التغيير الاجتماعي	71	65.7	34	31.5	3	2.8	108	286	2.6	1.6	5	متفق
11	السرعة في التقدم الحضاري والحياة المعاصرة	74	68.5	33	30.5	1	1.0	108	289	2.7	1.6	3	متفق
12	الفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه	81	75.0	20	18.5	7	6.5	108	290	2.7	1.6	2	متفق
الاتجاه العام													متفق

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (8): ومن أجل التعرف على **الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهره،** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق رقم (8): حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (9)، والخاصة بـ: (يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وأخرى اجتماعية خاصة بالمجتمع) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (79) وذلك بنسبة مئوية بلغت (73.1%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (292)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (12) والخاصة بـ: (الفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (81)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، وبنسبة مئوية بلغت (75.0%)، بمجموع أوزان بلغ (290)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (7) في الترتيب (6)، والخاصة بـ: (عدم الشعور بتحقيق الهوية الذاتية)، وذلك بعدد عينة من قالوا (موفقة) بلغ (69) وذلك بنسبة مئوية بلغت (63.9%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (284)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.6)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وهذا يرجع الى ظاهرة الإحساس بالاغتراب ظاهرة إنسانية عامة, تحمل في طياتها الجانب الايجابي والجانب السلبي, وهي ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والأيديولوجيات والمستوي الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي, وهي ظاهرة في أساسها قديمة قدم الوجود الإنساني، وهذا ما يتفق مع دراسة **(جيهان: 2022)،** والتي هدفت للتعرف على مستوي الاغتراب النفسي وعلاقته بأزمة الهوية الثقافية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وتوصلت إلى النتائج التالية: أن هناك مستوي متوسط من الاغتراب النفسي لدي أعضاء هيئة التدريس حيث أن أبعاد الاغتراب النفسي في العجز كان مرتفع.

المحور الثاني: علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات

وللتعرف على **علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات؛** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث على عبارات المحور؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي **رقم (9):**

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 108						مجموع تكرار	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
		متفق		متفق الى حد ما		غير متفق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
13	فقدان الشعور	83	76.8	24	22.2	1	1.0	108	298	2.8	1.6	1	متفق

	بالانتماء											
14	قلة الالتزام بالمعايير	75	69.4	31	28.7	2	1.9	108	289	2.7	1.6	5	متفق
15	العجز	64	59.3	37	34.3	7	6.4	108	273	2.5	1.5	7	متفق
16	قلة الاحساس بالقيمة	78	72.2	27	25.0	3	2.8	108	291	2.7	1.6	4	متفق
17	فقدان الهدف	79	73.1	29	26.9	-	-	108	295	2.7	1.6	2	متفق
18	فقدان المعني	77	71.3	26	24.1	5	4.6	108	288	2.7	1.6	6	متفق
19	مركزية الذات	81	75.0	23	21.3	4	3.7	108	293	2.7	1.6	3	متفق
الاتجاه العام													متفق

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (9): ومن أجل التعرف على **علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات،** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق رقم (9): حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (13)، والخاصة بـ: (فقدان الشعور بالانتماء) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (83) وذلك بنسبة مئوية بلغت (76.8%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (298)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (17) والخاصة بـ: (فقدان الهدف) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (79)، وبنسبة مئوية بلغت (73.1%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (295)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (15) في الترتيب (7)، والخاصة بـ: (العجز)، وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (64) وذلك بنسبة مئوية بلغت (59.3%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (273)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.5)، وبانحراف معياري بلغ (1.5)، وهذا يرجع الى أن الاغتراب النفسي يعد الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله, حيث إنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع من الخارج الى الداخل في النفس الانسانية؛ فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاغتراب الاقتصادي في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك, ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبها البيولوجية والنفسية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، وهذا ما يتفق مع دراسة **(أحلام، وخديجة: 2017)** والتي تناولت الاغتراب النفسي لدي طلبة الجامعة، حيث توصلت إلى النتائج التالية: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنسية (الجزائريين، غير جزائريين)، وباختلاف نمط الإقامة (داخلي، خارجي)؛ كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب

النفسي بين الطلبة باختلاف الجنس (ذكور، إناث)، وكدراسة **(نفيسة: 2012)**، والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، وتوصلت الى وجود اغتراب نفسي لدي طلبة الجامعة بدرجة متوسطة وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوي التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا، وكدراسة **(عبد الله سليمان: 2013)**، والتي هدفت إلى أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقا لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعلمية التي يدرس فيها، والتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية التدريسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية كالخبرة والمرحلة التعلمية وتخصص المعلم، أوضحت نتائج الدراسة أن معلمي مراحل التعليم العام الأكثر خبرة يمتلكون مستوى أعلى في الكفاءة الذاتية التدريسية من زملائهم الأقل خبرة، ولصالح الذكور.

المحور الثالث: تحديد طرق التعامل مع الاغتراب النفسي

وللتعرف على **طرق التعامل مع الاغتراب النفسي**؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث على عبارات المحور؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي **رقم (10):**

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 108						مج تكرار	مج الأوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاستجابة
		متفق		متفق الى حد ما		غير متفق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
20	التمسك بالقيم والعادات	90	83.3	15	13.8	3	2.8	108	303	2.8	1.6	2	متفق
21	تنفيذ القرارات دون الاهتمام بالمعايير	75	69.4	31	28.7	2	1.9	108	289	2.7	1.6	6	متفق
22	الفوز برضا الآخرين	91	84.3	12	11.1	5	4.6	108	302	2.8	1.6	4	متفق
23	أفضل الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره	92	85.2	14	12.9	2	1.9	108	306	2.8	1.6	1	متفق
24	أفضل مراعاة القيم في أي سلوك	88	81.4	19	17.6	1	1.0	108	303	2.8	1.6	2 مكرر	متفق

	يصدر عني											
25	الاهتمام بمشاكل الآخرين	78	72.3	27	25.0	3	2.7	108	291	2.7	1.6	5	متفق
26	التعاطف مع الآخرين وقضاء حوائجهم	89	82.5	15	13.8	4	3.7	108	301	2.8	1.6	3	متفق
الاتجاه العام													متفق

<u>ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (10):</u> ومن أجل التعرف على **طرق التعامل مع الاغتراب النفسي،** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق رقم (10): حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (23)، والخاصة بـ: (أفضل الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (92) وذلك بنسبة مئوية بلغت (85.2%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (306)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (20) والخاصة بـ: (التمسك بالقيم والعادات) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (90)، وبنسبة مئوية بلغت (83.3%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (303)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (21) في الترتيب (6)، والخاصة بـ: (تنفيذ القرارات دون الاهتمام بالمعايير)، وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (75) وذلك بنسبة مئوية بلغت (69.4%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (289)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وهذا يرجع الى أنه توجد العديد من الطرق التي يمكن من خلالها مواجهة ما يشعر فيه الفرد من اغتراب نفسي، وأفضل هذه الطرق هي المساعدة في عودة الشعور بالانتماء، والذي يتم من خلال تحديد أهم الأسباب الاجتماعية منها والنفسية التي تؤدي لهذا الشعور، مع ضرورة الكشف المبكر عن هذه الأسباب، بالإضافة إلى إيجاد حل جذري لها والتعمق في اتصالها بالواقع، هذا بالإضافة إلى ضرورة تعزيز صور التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومواكبة جميع التغيرات والمستجدات الحادثة في مختلف المجالات، مع تصحيح الأوضاع الثقافية التي يتبناها المجتمع بما يؤدي إلى تفعيل احترام التقاليد والعادات، وينعكس كل ذلك على تحسين الأوضاع الاقتصادية والمساعدة في دعم الاستقرار السياسي، وتعزيز الشعور بالديمقراطية ومنح القدرة على التعبير عن الرأي بحرية وتعزيز الانتماء الوطني والولاء بالوطن، وهذا ما يتفق مع دراسة **(وائل: 2019،)**، والتي سعت لتوضيح جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدي طلاب جامعة

الملك سعود، حيث توصلت الى أنه توجد علاقة موجبة بين جودة الحياة الجامعية وتقدير الذات، ووجود علاقة دالة موجبة بين جودة الحياة الجامعية والاغتراب النفسي، وأن جودة الحياة الجامعية لها دور وسيط بين تقدير الذات والاغتراب النفسي.

المحور الرابع: مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة

وللتعرف على **مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ؛** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث على عبارات المحور؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي **رقم (11):**

م	الفقرة	استجابة عينة البحث = ن = 108						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الاستجابة
		متفق		متفق الى حد ما		غير متفق							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
27	يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعباً	73	67.6	32	29.6	3	2.8	108	286	2.6	1.6	6	متفق
28	أجد معنى لكل عمل أقوم به	77	71.3	28	25.9	3	2.8	108	290	2.7	1.6	5	متفق
29	أضع لنفسي أهدافاً كثيرة أسعي لتحقيقها	84	77.8	23	21.2	1	1.0	108	299	2.8	1.6	4	متفق
30	معرفتي بالأهداف تساعدني على مواجهة الصعاب	89	82.4	18	16.6	1	1.0	108	304	2.8	1.6	3	متفق
31	أشعر بقيمة ما أقدمه في عملي	91	84.3	15	13.8	2	1.9	108	305	2.8	1.6	2	متفق
32	أشعر بقيمة أرائي وأفكاري	94	87.0	14	13.0	-	-	108	310	2.8	1.6	1	متفق

	وسط زملائي وطلابي											
33	أشعر بالتفاؤل لكي أحقق مستقبلاً أفضل	90	83.4	16	14.8	2	1.8	108	304	2.8	1.6	3 مكرر	متفق
الاتجاه العام													متفق

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (11): ومن أجل التعرف على **مقترحات تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة،** تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، ومجموع الأوزان، والمتوسط المرجح، والانحراف المعياري، ورتب استجابات مفردات البحث؛ وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول السابق رقم (11): حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (32)، والخاصة بـ: (أشعر بقيمة أرائي وأفكاري وسط زملائي وطلابي) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (94) وذلك بنسبة مئوية بلغت (87.0%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (310)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (31) والخاصة بـ: (اشعر بقيمة ما أقدمه في عملي) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (91)، وبنسبة مئوية بلغت (84.3%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (305)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (27) في الترتيب (6)، والخاصة بـ: (يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعباً)، وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (73) وذلك بنسبة مئوية بلغت (67.6%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (286)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.6)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، وهذا يرجع الى أنه يجب البحث عن السبب الذي حول الفرد من إنسانٍ طبيعي واجتماعي إلى إنسانٍ منعزل وكئيب، ومن ثم العمل على حل تلك المشكلات، وتقديم التوعية اللازمة له في أن ركوده وفقدان ثقته بنفسه لن تجدي نفعاً، ومن ثم معالجة المشكلة من خلال تقديم بدائل تعمل على حلها، وتتم المساعدة من قبل المجتمع مع أفراده، وذلكَ من خلال ندوات وفعاليات ومراكز تهتم بمساعدة الأشخاص المصابين واستثمار خبراتهم، وهذا ما يتفق مع دراسة **(نعيسة: 2012)،** والتي تحدثت عن أن الاغتراب بوصفه ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد فإن الانتقال من أجل التعلم بين المدن والدول ظاهرة باتت شائعة مما يجبر الطلبة على الابتعاد عن محيطهم لكي يعيشوا في محيط آخر بعيد عنهم وتزداد ظاهرة الاغتراب حدة عند بعض الطلبة الذين يدرسون في بلدان مختلفة تماماً عن بلدانهم فيعانون من مشاعر الاغتراب التي جعلتهم يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم أو عن مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى.

الخاتمة والنتائج والمقترحات: ومما سبق؛ فلقد اظهر البحث الميداني موضوع غاية في الأهمية الا وهو **"الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس، بالتطبيق على السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة"**؛ حيث توصل للعديد من النتائج والمقترحات نبرزها فيما يلي:

أولاً: النتائج العامة:

1 – تبين من خلال البحث أن الاغتراب من الظواهر الإنسانية المهمة والتي لها أبعاد مختلفة على جميع النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية. 2 – تبين كذلك أن الاغتراب النفسي عبارة عن مجموعة من المشاعر المكتسبة والمركبة من الأبعاد والتي تشمل كل من: اللا معنى والعجز، واللا هدف واللا معيارية والاغتراب الثقافي، والاغتراب الاجتماعي. 3 - أتفق أغلب الباحثين على تقسيم مراحل تشكيل الاغتراب النفسي إلى ثلاث مراحل أساسية: مرحلة التهيؤ للاغتراب، ثم مرحلة الرفض والنفور الثقافي، تليها مرحلة تكيف المغترب. 4 – تبين أن هناك العديد من مظاهر الاغتراب وتتمثل في فقدان السيطرة أو حالة اللا قدرة، والإحساس أيضًا باللامعنى، وأيضًا الإحساس باللامعيارية. 5 – أكدت نظرية روجرز في الشخصية، على مفهومين هما: الأول: الظاهرية؛ أما الثاني: الكلية. 6 – تبين أن مواجهة الاغتراب يجب أن تتم عن طريق تحقيق الانتماء.

ثانياً – مناقشة تساؤلات البحث:

1 – وللإجابة على التساؤل الأول: (ما هو الاغتراب النفسي من حيث تعريفه وأسبابه ومراحله ومظاهره؟)؛ حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (9)، والخاصة بـ: (يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وأخرى اجتماعية خاصة بالمجتمع) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (79) وذلك بنسبة مئوية بلغت (73.1%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (292)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (12) والخاصة بـ: (الفجوة بين الأجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (81)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، وبنسبة مئوية بلغت (75.0%)، بمجموع أوزان بلغ (290)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (7) في الترتيب (6)، والخاصة بـ: (ي عدم الشعور بتحقيق الهوية الذاتية)، وذلك بعدد عينة من قالوا (موفقة) بلغ (69) وذلك بنسبة مئوية بلغت (63.9%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (284)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.6)، وبانحراف معياري بلغ (1.6).

2 – وللإجابة على التساؤل الثاني: (ما علاقة الاغتراب النفسي بمفهوم الذات؟)؛ حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (13)، والخاصة بـ: (فقدان الشعور بالانتماء) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (83) وذلك

بنسبة مئوية بلغت (76.8%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (298)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (17) والخاصة بـ: (فقدان الهدف) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (79)، وبنسبة مئوية بلغت (73.1%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (295)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (15) في الترتيب (7)، والخاصة بـ: (العجز)، وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (64) وذلك بنسبة مئوية بلغت (59.3%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (273)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.5)، وبانحراف معياري بلغ (1.5).

3 – وللإجابة على التساؤل الثالث: (ما هي طرق التعامل مع الاغتراب؟)؛ حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (23)، والخاصة بـ: (أفضل الالتزام بقيم المجتمع ومعاييره) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (92) وذلك بنسبة مئوية بلغت (85.2%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (306)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (20) والخاصة بـ: (التمسك بالقيم والعادات) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (90)، وبنسبة مئوية بلغت (83.3%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (303)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (21) في الترتيب (6)، والخاصة بـ: (تنفيذ القرارات دون الاهتمام بالمعايير)، وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (75) وذلك بنسبة مئوية بلغت (69.4%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (289)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.7)، وبانحراف معياري بلغ (1.6).

4 – وللإجابة على التساؤل الرابع: (ما أهم المقترحات التي تفيد مستقبلاً في الحد من الشعور بالاغتراب النفسي لدي السادة أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة؟)؛ حيث جاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (32)، والخاصة بـ: (أشعر بقيمة أرائي وأفكاري وسط زملائي وطلابي) وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (94) وذلك بنسبة مئوية بلغت (87.0%)، من إجمالي العينة البالغ عددها (108)، بمجموع أوزان بلغ (310)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، في حين جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (31) والخاصة بـ: (اشعر بقيمة ما أقدمه في عملي) وذلك بنسبة من قالوا (متفق) بعدد عينة بلغ (91)، وبنسبة مئوية بلغت (84.3%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (305)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.8)، وبانحراف معياري بلغ (1.6)، بينما جاء في الترتيب الأخير العبارة رقم (27) في الترتيب (6)، والخاصة بـ: (يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعباً)، وذلك بعدد عينة من قالوا (متفق) بلغ (73) وذلك بنسبة مئوية بلغت

(67.6%)، من إجمالي العينة البالغ (108)، بمجموع أوزان بلغ (286)، وبمتوسط مرجح بلغ (2.6)، وبانحراف معياري بلغ (1.6).

ثانياً – المقترحات:

1 - يجب التوعية بمخاطر هذه المشكلة والعمل على حلها وانتشال أي فرد مصاب بها من بقعة الظلام التي تحيط به إلى حالة من السلام والقدرة على خلق أهداف جديدة بدلاً منَ الاستسلام للواقع.

2 - الاستعانة بأهل الخبرة وأهل العلم في حالة وجود أي مشاكل نفسية دون أي حرج.

3 - قد يحتاج الإنسان لشخص داعم له للتخلص من هذا الشعور، وقد يكون اللجوء لمختص في الرعاية النفسية والعقلية أمر جيد للمساعدة في اكتشاف أسباب هذا الشعور ومحاولة التخلص منه.

4 - عدم إقصاء أي فئة من المشاركة في الفعاليات الاجتماعية.

5 - توفير الأنشطة والندوات التي تساعد في الحد من ظاهرة الاغتراب من خلال التوعية لمظاهرها والصفات التي ترافق ظهور هذه الحالة.

6 - تقديم الدعم للأشخاص المغتربين ومساعدتهم على العلاج من هذه الظاهرة.

7 – إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول العلاقة بين الاغتراب النفسي ومتغيرات أخري.

8 – العمل على نشر قيم التسامح والسلام والحب والتعاون والإيثار ورفع العبء عن كاهل السادة أعضاء هيئة التدريس.

قائمة المصادر والمراجع

1. حامد زهران: (2003)، علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، مصر، ص73.
2. جيهان محمد إبراهيم: (2022)، الاغتراب النفسي وعلاقته بأزمة الهوية الثقافية لدي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، كليات عنيزة انموذجاً، كليات عنيزة الأهلية بالمملكة العربية السعودية، بحث منشور، بحوث عربية في مجلات التربية النوعية، البحث الخامس، العدد (26)، إبريل، ص 328
3. أحلام دخان، وخديجة حذيق: (2017)، الاغتراب النفسي لدي طلبة الجامعة، دراسة وصفية مقارنة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، في علوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ص 2.
4. نفيسة رغداء: (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق للقاطنين بالمدينة الجامعية، بحث منشور، مجلة جامعة دمشق، العدد (3)، ص 127
5. ابن منظور: (1968)، لسان العرب، المجلد (10)، دار صادر، لبنان، ص 291
6. عبد اللطيف محمد خليفة: (2003)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، ب. ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص 52
7. عادل بن محمد العقيلي: (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رسالة ماجستير مودعة بجامعة الرياض، السعودية، ص4
8. إقبال محمد رشيد صالح الحمداني: (2011)، الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ص16
9. ابن منظور: (1988)، لسان العرب، دار المعرفة، القاهرة، ص423

10. حسينة الصفع: (2012)، مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (7)، جامعة وهران، الجزائر، ص 255

11. Maynard ,B., Etal (2016) Social work doctoral education: Are doctoral students being prepared to teach?, Journal of Social work,v17,i1.

12. فيروز على صالح جابة، وأمل أحمد المسيمط، وهديل إبراهيم بنعم: (2022)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي عند عينة من طلبة كلية التربية، جامعة مصراته، كلية التربية، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، ليبيا، العدد(20)، سبتمبر، ص38

13. العامري، جعفر: (2017)، الاغتراب النفسي لدى طلبة إعداد المعلمين، بحث منشور، مجلة العميد، العدد (21)، 226

14. ريم الكريديس: (2016)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة؛ دراسة تطبيقية على طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن القاطنات بالمدينة الجامعية، بحث منشور، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الجامعة الأردنية لعلم النفس، الأردن، العدد (5)، ص42

15. Arora,p, and singh, G (2014) selfefficacy and emotional intelliegemce as redictors of alienation graduates, International Journal of Innovative research and development, 3(8).

16. محمد عبد القادر على متولي: (2001)، الاغتراب والسلوك العدواني لدي المعوقين جسمياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامع الزقازيق، مصر، ص5

17. Keniston, K. (1965). The uncommitted: Aliented youth in American society Harcourt, Brace and world Inc. NY.

18. أحمد خيري حافظ: (1980)، سيكولوجية الاغتراب لدي طلاب الجامعة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، اطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، مصر، ص 4

19. سناء حامد زهران: (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، ص62

20. زينب محمود شقير: (2005)، العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص115

21. صالح المهدي الحويج: (2007)، مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل. المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس- الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية، جامعة طنطا، مصر، ص7

22. سناء حامد زهران: (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، ص31

23. قيس النوري: (1979)، الاغتراب اصطلاحا، مفهوما، وواقعا، مجلة عالم الفكر، المجلد (10)، العدد (1)، الكويت، ص85

24. عبد اللطيف محمد خليفة: (2002)، الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني، الكويت، ص69

25. عبد اللطيف محمد خليفة: (2002)، الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني، الكويت، ص27

26. محمد عباس يوسف: (2005)، الاغتراب والإبداع الفني، ب. ط، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص83

27. قيس النوري: (1979)، الاغتراب اصطلاحا، مفهوما، وواقعا، مجلة عالم الفكر، المجلد (10)، العدد (1)، الكويت، ص71

28. حسن إبراهيم حسن المحمداوي: (2007)، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، ص5

29. إجلال محمد سري: (2003)، الأمراض النفسية الاجتماعية، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ص91

30. سناء حامد زهران: (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، ص112

31. عبد اللطيف محمد خليفة: (2002)، الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني، الكويت، ص28

32. كريمة يونس: (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدي طلاب الجامعة، الجزائر، ص14

33. بشري على: (2008)، مظاهر الاغتراب لدي الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (24)، العدد الأول.

34. على الزعل، وعاطف عضيبات: (1990)، الشباب والاغتراب، مجلة جامعة مؤتة للبحوث، المجلد (5)، العدد (2)، ص3

35. شادي محمد السيد أبو السعود: (2004)، فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ص9

36. جيهان محمد إبراهيم: (2022)، الاغتراب النفسي وعلاقته بأزمة الهوية الثقافية لدي أعضاء هيئة التدريس في الجماعات السعودية، كلية عنيزة أنموذجاً، بحث منشور، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (26)، إبريل، ص210

37. ابن منظور: (1988)، لسان العرب، دار المعرفة، القاهرة، ص319

38. نادر الزيود: (1998)، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 89
39. رشيدة رمضان: (1998)، الصحة النفسية للأبناء، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص17
40. أنس قاسم: (1998)، أطفال بلا أسر، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ص30
41. رشيدة رمضان: (1998)، الصحة النفسية للأبناء، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص55
42. وائل السيد حامد السيد: (2019)، جودة الحياة الجامعية كعامل وسيط بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدي طلاب جامعة الملك سعود، بحث منشور، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (5)، العدد (2)، ص49
43. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ 4، 5)، ط شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ص401
44. أبو هريرة، المحدث: الألباني، المصدر: هداية الرواة، الصفحة أو الرقم: 4922 - خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح، التخريج: أخرجه أحمد (9675)، والبزار (9713)، وابن حبان (5764) باختلاف يسير، ص98
45. سناء حامد زهران: (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة، عالم الكتب، ص77
46. إجلال محمد سري: (1993)، الأمراض النفسية الاجتماعية، ط 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص25
47. صالحة محمد يونس بوشعراية، وفاطمة صالح محمد المرتجع: (2019)، الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة المقيمين بالسكن الجامعي، بحث منشور، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، الجزء (128)، يونيو، ص124
48. رغداء نعيسة: (2012)، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، بحث منشور، مجلة دمشق، العدد (38)، المجلد (3)، ص227
49. منصور زاهي: (2007)، الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات: دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري- قسنطينة، الجزائر، ص37
50. عبد الله سليمان الصالحي: (2013)، أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقا لمستوى خبرة المعلم وتخصصه والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها، بحث منشور، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (13)، العدد (4)، ص 204